



Jurnal Afaq Lughawiyah
Universiti Sultan Zainal Abidin
مجلة أفاق لغوية - جامعة السلطان زين العابدين

المواقف الاتصالية اليومية المختلفة وحاجات طلبة اللغة العربية الناطقين بغيرها في المرحلة الجامعية في تنمية مهارة المحادثة: ماليزيا ومملكة تايلاند أنموذجاً

[DIFFERENT DAILY COMMUNICATION SITUATIONS AND THE
NEEDS OF NON-NATIVE ARABIC LANGUAGE STUDENTS AT THE
UNIVERSITY LEVEL IN DEVELOPING CONVERSATIONAL SKILLS:
MALAYSIA AND THE KINGDOM OF THAILAND
AS A CASE STUDY]

Yaakob Hasan^{1*}, Norfaezah Mohd Hamidin¹, Abdul Razif Zaini¹, Kate
Asmimana², Abdulhakam Hengpiya² & Abdulai M. Kaba²

¹Department of Language Studies and Arabic Linguistics, Selangor Islamic
University, Bandar Seri Putra, 43000 Kajang, Selangor, Malaysia

²Teaching Islamic Studies, Prince of Songkla University, 181 Charoenpradit Road,
Rusamilae, Mueang Pattani, Pattani 94000, Thailand

* Corresponding Author: yaakob@uis.edu.my

Received: 22/4/2024

Accepted: 29/7/2024

Published: 31/8/2024

ملخص

جرت العادة عند معلّمي اللغة العربية الناطقين بغيرها في جنوب شرق آسيا بشكل عام وماليزيا بشكل خاص التركيز على مهارة القراءة والكتابة أي طريقة النحو والترجمة على حساب مهارتي الاستماع والمحادثة الأمر الذي أدى إلى ضعف الدارسين في مهارة المحادثة والاتصال اللغوي. ومن جانب آخر فإنّ الاتصال اللغوي هو من أهم الأهداف في تعليم اللغة سواء للناطقين بها أم للناطقين بغيرها؛ لأنّ الاتصال هو الوظيفة الأولى للغة، ولا شك أنّ الإنسان يتعلم اللغة من أجل الاتصال والتواصل مع مجتمعه، ومن هذا المنطلق ينبغي علينا تدريب الدارسين على استخدام اللغة في المواقف الاتصالية اليومية المختلفة، وقد قامت الدراسة بإجراء استبيان مكون من عشرة مواقف اتصالية يومية مختلفة لعدد ٣٠ طالب وطالبة اللغة العربية في مرحلة البكالوريوس في الجامعة الإسلامية.

بسلانجور، ماليزيا وكذلك في جامعة الأمير سونكلا، تايلند. وفي الجامعة الإسلامية بسلانجور توصلت الدراسة في معرفة حاجات الدارسين إلى أن موقف الاتصال (في الفصل) حصل على الرتبة الأولى بنسبة ترشيح ٩٠,٦٧٪، واتجاه العيّنة (أوافق بشدة)، ثم يليه موقف الاتصال (في المكتبة) حصل على الرتبة الثانية بنسبة ترشيح ٨٣٪، واتجاه العيّنة (أوافق)، ثم يليه موقف الاتصال (في المطعم) حصل على الرتبة الثالثة بنسبة ترشيح ٨٢٪ واتجاه العيّنة (أوافق). وفي جامعة الأمير سونكلا، توصلت الدراسة في معرفة حاجات الدارسين إلى أن موقف الاتصال (في الفصل) حصل على الرتبة الأولى بنسبة ترشيح ٩٠٪ واتجاه العيّنة (أوافق بشدة)، ثم يليه موقف الاتصال (في المطعم) حصل على الرتبة الثانية بنسبة ٨٩,٤٪ واتجاه العيّنة (أوافق بشدة)، ثم يليه موقف الاتصال (في ساحة المسجد) حصل على الرتبة الثالثة بنسبة ٨٩,٤٪ واتجاه العيّنة (أوافق بشدة) وهي نفس نسبة موقف الاتصال (في المطعم) بفارق الانحراف المعياري لصالحه.

الكلمات المفتاحية: المواقف الاتصالية، حاجات طلبة اللغة العربية، مهارة المحادثة، الاتصال اللغوي، تعليم اللغة العربية

Abstract

The habit among Arabic language teachers who are non-native speakers in Southeast Asia in general, and Malaysia in particular, has been to focus on reading and writing skills, neglecting listening and speaking skills. This has resulted in students' weakness in conversational and communicative skills. However, linguistic communication is one of the most important goals in language teaching, regardless of whether the learners are native speakers or not. Communication is the primary function of language, as humans learn language to communicate and interact with their society. Therefore, it is essential to train learners to use the language in various daily communicative situations. A study conducted among 30 Arabic language students at the undergraduate level in the Islamic University of Selangor, Malaysia, as well as in Prince of Songkla University, Thailand. In the Islamic University of Selangor, found that learners' needs were identified through a questionnaire consisting of ten different daily communicative situations. In the Islamic University of Selangor, the study found that the classroom communicative situation received the highest rank with a nomination rate of 90.67%, followed by the library communicative situation with a nomination rate of 83%, and then the restaurant communicative situation with a nomination rate of 82%. Similarly, in Prince of Songkla University, the study found that the classroom communicative situation received the highest rank with a nomination rate of 90%, followed by the restaurant communicative situation with a nomination rate of 89.4%, and then the mosque courtyard communicative situation also with a nomination rate of 89.4%. These percentages show the importance of focusing on communicative situations in language teaching to meet learners' needs and enhance their conversational skills.

Keywords: communicative situations, Arabic language learners' needs, conversational skill, language communication, Arabic language education

Cite as: Hasan, Y., Mohd Hamidin, N., Zaini, A. R., Asmimana, K., Hengpiya, A., & M. Kaba, A. (2024). al-Mawaqif al-ittisaliyyah al-yaumiyyah al-mukhtalifah wa hajat talabah al-'Arabiyyah al-natiqin bi ghairiha fi al-marhalah al-jami'iyah fi tanmiyah maharah al-muhadathah: Maliziya wa Mamlakah Thailand Unmuzajan [Different daily communication situations and the needs of non-native Arabic language students at the university level in developing conversational skills: Malaysia and the Kingdom of Thailand as a case study]. *Afaq Lughawiyyah*, 2(2), 98-118. <https://doi.org/10.37231/afaq.2024.2.2.107>

مقدمة

إنَّ الهدف الرئيس لتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها هو إكسابهم المهارات اللغوية الأربع وهي: مهارة الاستماع والمحادثة والقراءة والكتابة، وتعتبر مهارة المحادثة هي من أهم المهارات اللغوية لكون أنَّ الأصل في اللغة هو المحادثة، واللغة كما يقولون أنَّها منطوقة وليست مكتوبة، أي أنها في الأصل تُنقل وتُفهم عن طريق الكلام والتواصل الشفهي قبل أن تُسجَّل كتابة. النطق هو الوسيلة الأساسية التي يتعلم بها الأفراد اللغة ويتفاعلون بها يوميًا، بينما الكتابة تُعتبر تمثيلًا ثانويًا للأصوات المنطوقة وتعتمد على قواعد وتعليمات إضافية. ولعلَّ النمط السائد في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها في جنوب شرق آسيا بشكل عام وماليزيا بشكل خاص بدأ بطريقة تقليدية (طريقة النحو والترجمة) الطريقة التي تركز على مهارتي القراءة والترجمة والكتابة على حساب مهارتي الاستماع والمحادثة، الأمر الذي سار عليها أجيال متتالية من معلمي اللغة العربية وطلبتها متأثرين بمن قبلهم ومعتقدين أنَّ اللغة العربية هي قواعدها ومتجاهلين أنَّ قواعدها النحو والصرف جزء من اللغة. وحالُ طلبة اللغة العربية وعدم مقدرتهم للتواصل باللغة العربية مع غيرهم ما هي إلا تفسير للواقع الذي أشرنا إليه آنفًا. لذا ينبغي على التربويين والمهتمين ومعلمي اللغة العربية للناطقين بغيرها التركيز على مهارتي الاستماع والمحادثة مع توفير وقت كافٍ لمعلمي اللغة العربية لممارسة مهارة المحادثة. ومن جانب آخر فإنَّ تعليم مهارة المحادثة للناطقين بغيرها لها طرق شتَّى وأساليب متنوعة منها إعداد حوارات في مواقف يومية مختلفة ومألوفة على شكل تسجيل صوتي وسمعي بصري وعلى شكل دروس ولعب الأدوار. ومن جانب آخر يميل بعض الدارسين إلى مواقف معينة ولذلك قامت الدراسة بعمل استبيان لمعرفة المواقف اليومية المختلفة الأكثر ميولا لدى طلبة اللغة العربية الناطقين بغيرها في الجامعة الإسلامية بسلانجور وجامعة الأمير سونكلا؛ حيث تتكون الاستبانة من عشرة مواقف يومية مختلفة ومن نتائج إجابات المستبشرين نستطيع أن نحدد حاجات الدارسين وترتيبها وفق ميولهم ومن ثم نقوم بتأليف دروس وموضوعات مهارة المحادثة مستندة على ميولهم ورغباتهم واحتياجاتهم مع مراعاة مستواهم اللغوي.

منهج البحث

المنهج المتبع في هذه الدراسة هو المنهج الوصفي والتحليلي والتربوي؛ حيث تقوم الدراسة على دراسة عينة من فئة طلبة اللغة العربية الناطقين بغيرها في المرحلة الجامعية في مهارة المحادثة (التواصل اللغوي) فقد انتهجت الدراسة المنهج الوصفي لوصف نتيجة استبانة المستبين

(الدارسين) وتحليلها ثم تصميم الإطار العام للحزمة التعليمية ثم تطويرها اعتماداً على المنهج التربوي.

مفهوم مهارة المحادثة

أصل اللغة هو الاستماع والمحادثة ثم القراءة والكتابة. وهناك تعريفات كثيرة للغة ولعلّ أفضل تعريف لها هو تعريف ابن جني في كتابه الخصائص بقوله: "اللغة عبارة عن أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم" (Jinni, 2006). وأما التعريف الاصطلاحي لمحادثة فهو: الكلام المنطوق الذي يعبر به المتكلم عما في نفسه من: هاجسه أو خاطره، وما يجول بخاطره من مشاعر وإحساسات، وما يزخر به عقله من: رأي أو فكره، وما يريد أن يزود به غيره من معلومات، أو نحو ذلك، في طلاقة وانسياب، مع صحة في التعبير وسلامة الأداء (Uliyān, 2013). وقال محمود كامل الناقة "المحادثة هو مهارة انتاجية تتطلب من المتعلم القدرة على استخدام الأصوات بدقة والتمكن من الصيغ النحوية ونظام ترتيب الكلمات التي تساعد على التعبير عما يريد أن يقوله في مواقف الحديث" (al-Nāqah, 1985). وأضافت منى إبراهيم اللبودي بقولها أنّ "المحادثة مهارة من المهارات اللغوية الأربع، هو فن نقل المعتقدات والمشاعر والأحاسيس والمعلومات والمعارف والخبرات والأفكار والآراء من شخص إلى آخرين نقلاً يقع من المستمع أو المستقبل أو المخاطب موقع القبول والفهم والتفاعل والاستجابة" (al-Labūdā, 2003).

من التعريفات السابق يمكن القول أنّ المحادثة وسيلة الاتصال الشفهي أي وسيلة التعبير الشفهية من شخص إلى الآخرين ليرسل الرسالة عما يريد، ويعتبر المحادثة في تعليم اللغة الثانية من المهارات الأساسية في اللغة التي تمثل غاية من غايات الدراسة اللغوية.

أهمية مهارة المحادثة

يستخدم الناس المحادثة أكثر من الكتابة في التواصل فيما بينهم؛ لذا نجد أنّ مهارة المحادثة من أهمّ النشاطات اللغوية سواء للصغار أم للكبار. وعلى هذا نستطيع القول إنّ المحادثة هو الشكل الرئيسي للاتصال بالنسبة للإنسان ومن هنا فهو يعتبر أهم جزء في ممارسة اللغة واستخدامها (Yūnus wa 'ākharūn, n.d). حيث يسعى دارسو اللغة العربية إلى إتقانها لأنها جزء من الغاية في تعلمها (al-Nāqah & Ta'imah, 2003). واللغة أساساً هي المحادثة ثم ظهرت فيما بعد مهارتا القراءة والكتابة، والتركيز فيهما على حساب مهارتي الاستماع والمحادثة يعيق المتعلم في التواصل مع الآخرين لأن مهارة المحادثة تأتي عن طريق الممارسة.

أهداف تعليم مهارة المحادثة

كما هو معروف أن اللغة تتكون من أربع مهارات وهي: مهارة الاستماع والمحادثة والقراءة والكتابة، وكل مهارة لها أهدافها العامة (أهداف البرنامج المعين) والخاصة (أهداف المادة)، وما يتعلق بالأهداف العامة لمهارة المحادثة للناطقين بغيرها نلخصها فيما يلي (al-Rāsikh, 2013):

(١) نطق الأصوات نطقاً صحيحاً وتمييزها:

الهدف هو تحقيق نطق دقيق للأصوات العربية، مع تمييز واضح بين الأصوات المتشابهة والحركات القصيرة والطويلة.

(٢) التنغيم والنبر:

استخدام النبر والتنغيم بطريقة مقبولة من متحدثي العربية، مما يعزز الفهم والتواصل الفعال.

(٣) التعبير الصحيح واستخدام الصيغ النحوية:

القدرة على التعبير عن الأفكار بوضوح، واستخدام الصيغ النحوية المناسبة للمواقف المختلفة، بما في ذلك عبارات المجاملة والتحية.

(٤) التنظيم والترتيب المنطقي للأفكار:

ترتيب الأفكار بشكل منطقي ومترابط، والتعبير عنها بطريقة واضحة دون إطالة مملة أو اختصار مخل.

(٥) استخدام الإشارات والاستجابة التلقائية:

استخدام الإشارات والحركات غير اللفظية بفعالية، والاستجابة التلقائية والمتنوعة لما يدور من حديث، مما يعكس تحرراً من القوالب التقليدية وزيادة الثقة بالنفس.

تلك الأهداف لا يمكن تحقيقها إلا بقيام المتعلم على ممارستها عن طريق الحوار في المواقف المختلفة في الحياة اليومية وتنوع أنماط مهارة الكلام من طرح الأسئلة والأجوبة والمناقشة والمجادلة. وتقديم دروس مهارة الكلام على شكل ألعاب لغوية مما يعزز مهارة الكلام لدى الدارسين.

مجتمع الدراسة

يتكون مجتمع الدراسة من طلبة اللغة العربية الناطقين بغيرها في كلية الدراسات والحضارة الإسلامية بالجامعة الإسلامية بسلانجور- ماليزيا.

أما مجتمع الدراسة في مملكة تايلند فهم من طلبة البكالوريوس في كلية العلوم الإسلامية بجامعة الأمير سونكلا، فرع فطاني.

عينة الدراسة

تم اختيار عينة الدراسة بطريقة عشوائية من مجتمع الدراسة؛ وقد تم اختيار عدد ٣٠ طالب وطالبة، عدد ٢٢ طالبة وعدد ٨ طلاب من مستويات مختلفة في تخصص بكالوريوس اللغة القرآنية وبكالوريوس اللغة العربية مع مالتيميديا، لمعرفة حاجاتهم التعليمية قبل دراسة المادة المعنية.

مفهوم تحليل حاجات الدارسين

هو تحديد الحاجات التي يطلبها المتعلمون، وترتيبها وفق الأولويات (Richards & Schmidt, 2002; Ismaail Ramadan, 2018; Yusri, 2008)، وحاجات الدارسين تعبر عن ضعفهم ويمكن الحصول عليها عن طريق الاستبانة، أو الاختبار، أو المقابلة، أو الملاحظة.

فوائد تحليل الحاجات

لتحليل حاجات فوائد عدة كما ذكرها (Yusri, 2008) منها:

- (١) وضع أهداف المنهج أو البرنامج.
- (٢) اختيار طرق التدريس المناسبة.
- (٣) اختيار المحتوى المناسب لحاجات الدارسين.
- (٤) فهم طبيعة الدارسين، وثقافة المؤسسة التي ينضمون إليها، والمهام التي سيكلفون بها.
- (٥) بناء الاختبارات.
- (٦) فهم حاجات الدارسين لتعلم اللغة.

٧) إجراء عملية التقويم.

أداة الدراسة

هناك عدة أدوات للدراسات الاستطلاعية منها:

الاستبيانات: وهي أكثر الأدوات شيوعاً لجمع المعلومات من عدد كبير من الناس. يمكن أن تكون الاستبيانات ورقية أو إلكترونية وتشمل أسئلة مغلقة ومفتوحة.

المقابلات: تُستخدم لجمع بيانات نوعية أكثر عمقاً من المشاركين. يمكن أن تكون المقابلات منظمة (تتبع مجموعة محددة من الأسئلة) أو شبه منظمة أو غير منظمة.

الملاحظات: تُستخدم لتسجيل السلوكيات والأحداث كما تحدث بشكل طبيعي. يمكن أن تكون الملاحظات مباشرة (حضور الباحث) أو غير مباشرة (استخدام كاميرات أو أجهزة تسجيل).

المجموعات البؤرية: تجمع مجموعة من الأشخاص لمناقشة موضوع معين بعمق، ويتم تسجيل المناقشات وتحليلها لاستخلاص المعلومات.

وقد استخدمت الدراسة الاستبانة لأنها أكثر دقة للحصول على المعلومات المطلوبة وهي من الوسائل الشائعة في جمع البيانات في مجال البحوث التربوية لمعرفة حاجات الدارسين.

أسئلة الاستبانة

تستند أسئلة الاستبانة على المواقف الاتصالية اليومية المختلفة والتي تتكون من عشرة مواقف، وتقترح الدراسة أن تكون تدريس المواقف المختارة على شكل فيديو سمعي وبصري، وتسجيل سمعي. وهذا المحور تلبية للاستفادة من التكنولوجيا الحديثة ومواكبتها في التعليم وخاصة في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها؛ حيث يجعل التعليم أكثر مُتعة بالنسبة للطلاب، مما يزيد من دافعيتهم نحو التعلم، إذ يُمكن للدروس المُملّة أن تُصبح أكثر مُتعة لهم عن طريق الأجهزة اللوحية والفيديو. كما يعتبر الفيديو أحد أنواع برامج الوسائط المتعددة، واستخدامه في مجال التعليم ولا سيما في تعليم مهارة الاستماع والمحادثة فإنه يجعل التعليم أكثر تفاعلية بين الدارسين وخاصة إذا كانت محتوى الفيديو عبارة عن حوارات في مواقف يومية أو حياتية مختلفة. ومجالات المحادثة كثيرة ومن أهمها: المقابلة، المناقشة، سرد القصص، الوصف، الاجتماع، المؤتمرات، المحادثة، الحوار، الخطبة، الندوات، المناظرة، المحاضرة (Ismā'īl Ramaḍān, 2018).

أما التسجيل السمعي لا يختلف كثيراً عن الفيديو سوى أن الفيديو أو ما يسمى بالتسجيل السمعي البصري يرافقها صور أو أفلام متحركة، فالتسجيل السمعي يجعل المتعلم يركز على الحوار في المواقف اليومية بين المتحاورين دون وجود صور متحركة أو فيديو، وهو عادة يكون للدارسين المتقدمين. وتبنى المواقف الاتصالية اليومية المختلفة حسب رغبة الدارسين عن طريق إنشاء استبانة وتعبئتها من قبلهم ويمكن استخدام نفس استبانة الفيديو.

صدق وثبات الأداة (أسئلة الاستبانة)

أولاً: الصدق الظاهري

تم عرض الاستبانة على خبير تربوي في مجال تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها والغرض منها هو للتحقق من مدى كفاءتها من تحقيق أغراض الدراسة وقد قدم الأستاذ الدكتور مجدي بن حاج إبراهيم عدداً من التوجيهات التي أعانت الدراسة في الخروج بالصورة النهائية المحققة لأغراض الدراسة.

ثانياً: صدق وثبات الاستبانة

للتحقق من صدق وثبات الاستبانة قامت الدراسة باختيار عينة استطلاعية مكونة من ٢٣ طالباً وطالبة بطريقة عشوائية من مجتمع المتعلمة وتطبيق الاستبانة عليهم، ومن ثم تم حساب معامل ألفا كرونباخ بواسطة برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعي SPSS، والجدول التالي يبين معاملات الصدق والثبات المتحصل عليها للمواقف الاتصالية اليومية المختلفة.

المواقف اليومية المختلفة	معامل الثبات	معامل الصدق
ألفا كرونباخ		
في محل الملابس	.753	.957
في المطعم	.877	.951
في الفصل	.758	.959
في المستوصف	.853	.952
في البنك	.888	.951
في مكتب البريد	.713	.957

في ساحة المسجد	.896	.950
في المطار	.834	.953
في صالة الفندق	.907	.952
في المكتبة	.924	.951

ومن الجدول السابق يتضح أن جميع معاملات الصدق والثبات في المواقف الاتصالية اليومية المختلفة أكبر من (٠٧) وتشير نتائج معاملات الصدق والثبات إلى تمتع الأداة (الاستبانة) بدرجة مناسبة من الصدق والثبات وصلاحياتها لإجراء الدراسة الميدانية.

أسلوب الإحصاء لتحليل وتفسير البيانات

ذكرنا آنفاً أنّ الدراسة استعانت في تفريغ وتحليل البيانات بالبرنامج الإحصائي SPSS (الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية)؛ حيث تم إجراء اختبار تجريبي للاستبانة لمعرفة مدى صدق وثباتها، وقد اجتازت الاستبانة الاختبار التجريبي بنجاح حيث حصلت على معدل أكبر من (٠٧). ومن ناحية أخرى ولمعرفة آراء المستبنيين (الدارسين) ومواقفهم تجاه محاور الدراسة وأغراضها استخدمت الدراسة مقياس ليكرت التي يتكون من خمس نقاط ومن خمس خيارات للإجابة والتي تحتوي على قطبين متطرفين وخيار محايد متصل بخيارات إجابة وسيطة، ومن الأمثلة الشائعة على مقياس ليكرت المكون من خمس نقاط لقياس الموافقة: (أوافق بشدة، أوافق، محايد، لا أوافق، لا أوافق مطلقاً). حيث تمنح الدرجات على التوالي: (١، ٢، ٣، ٤، ٥) ومن ثم حساب المتوسطات الحسابية وتحديد اتجاه إجابات أفراد العينة حسب المتوسط المرجح على النحو التالي:

$$\text{تحديد اتجاه العينة} = (\text{أعلى درجة}) / (\text{أكبر درجة} - \text{أقل درجة}) \times 0.8 = \frac{1 - 5}{5}$$

وبالتالي يظهر اتجاه العينة كما يلي:

الرقم	الاتجاه	الفئة
1	لا أوافق مطلقاً	من ١ إلى ١,٧٩
2	لا أوافق	من ١,٨٠ إلى ٢,٥٩
3	محايد	من ٢,٦٠ إلى ٣,٣٩
4	أوافق	من ٣,٤٠ إلى ٤,١٩

عرض نتائج الاستبانة

أولاً: طلبة اللغة العربية في الجامعة الإسلامية بسلانجور:

تتكون الاستبانة من عشرة مواقف يومية مختلفة وفيما يلي نعرض نتائج الاستبانة التي تم توزيعها على طلبة اللغة العربية الجامعية الإسلامية بسلانجور، بماليزيا، وعددهم ٣٠ طالبا وطالبة، والتي تهدف إلى معرفة احتياجاتهم.

بالنظر إلى الجدول التالي:

رقم السؤال	الأعراض	أوافق بشدة	أوافق	محايد	لا أوافق	لا أوافق مطلقا
1	في محل الملابس	3	8	13	5	1
2	في المطعم	11	13	5	1	0
3	في الفصل	16	14	0	0	0
4	في المستوصف	3	7	16	3	1
5	في البنك	6	8	12	3	1
6	في مكتب البريد	5	8	12	4	1
7	في ساحة المسجد	11	14	3	2	0
8	في المطار	7	12	7	3	1
9	في صالة الفندق	7	12	8	1	2
10	في المكتبة	12	14	2	1	1

نستنتج عند القيام بالعملية الإحصائية للمواقف الاتصالية اليومية المختلفة للحصول على المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والنسبة المئوية واختبار (ت) T.Test واتجاه العينة ورتبة السؤال نجدها في الجدول التالي كالاتي:

المواقف اليومية المختلفة

رقم السؤال	أوافق بشدة	أوافق	محايد	لا أوافق	لا أوافق بشدة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة النئوية	T.Test	اتجاه العينّة	رتبة السؤال
أوافق											
3	16	14	0	0	0	4.53	0.26	90.67	32.58	بشدة	1
10	12	14	2	1	1	4.17	0.90	83.33	7.07	أوافق	2
2	11	13	5	1	0	4.13	0.67	82.67	9.24	أوافق	3
7	11	14	3	2	0	4.13	0.74	82.67	8.37	أوافق	4
8	7	12	7	3	1	3.70	1.11	74.00	3.44	أوافق	5
9	7	12	8	1	2	3.70	1.18	74.00	3.24	أوافق	6
5	6	8	12	3	1	3.50	1.09	70.00	2.52	أوافق	7
6	5	8	12	4	1	3.40	1.08	68.00	2.03	أوافق	8
4	3	7	16	3	1	3.27	0.82	65.33	1.77	محايد	9
1	3	8	13	5	1	3.23	0.94	64.67	1.35	محايد	10

يوضح الجدول السابق نتائج إجابات المستبشرين (المستجوبين) في المواقف الاتصالية اليومية المختلفة. وهذه النتائج تتكون من ستة جوانب، وهي كالتالي:

(١) المتوسط الحسابي (Arithmetic Mean)

(٢) الانحراف المعياري (Standard Deviation)

(٣) النسبة المئوية (Percent)

(٤) اختبار (T.TEST)

(٥) اتجاه العينة

(٦) رتبة السؤال

أولاً:

المتوسط الحسابي. المتوسط الحسابي (Arithmetic Mean) أو ما يُعرف باسم الوسط الحسابي أو المعدل هو المقياس الأكثر استخداماً وشهرة من مقاييس النزعة المركزية، ويُستخدم مع مختلف أنواع البيانات المنفصلة والمستمرة، وتتعدد خصائص المتوسط الحسابي، وتبرز أهميته في علم الإحصاء (al-Sawalih, ٢٠٢١). وفي الإحصاء هو متوسط مجموع الأرقام، والذي يعكس الاتجاه المركزي لموضع الأرقام. غالباً ما يستخدم كمعامل في التوزيعات الإحصائية أو كنتيجة لتلخيص ملاحظات تجربة أو مسح. ونلاحظ في الجدول السابق أن الغرض الثالث الذي يمثل الموقف (في الفصل) حصل على أكبر نسبة وهو (٤,٥٣) ثم يليه الغرض العاشر الذي يمثل الموقف (في المكتبة) بنسبة (٤,١٤)، ثم الغرض الثاني الذي يمثل الموقف (في المطعم) بنسبة (٤,١٣)، ثم الغرض السابع الذي يمثل الموقف (في ساحة المسجد) بنسبة (٤,١٣)، -نفس نسبة الغرض الثاني وقد تفوق الغرض الثاني في نسبة الانحراف المعياري-، ثم يليه الغرض الثامن الذي يمثل الموقف (في المطار) بنسبة (٣,٧٠)، ثم الغرض التاسع الذي يمثل الموقف (في ساحة المسجد) بنسبة (٣,٧٠)، -نفس نسبة الغرض الثامن وقد تفوق الغرض الثامن في نسبة الانحراف المعياري-، ثم الغرض الخامس الذي يمثل الموقف (في البنك) بنسبة (٣,٥)، ثم الغرض السادس الذي يمثل الموقف (في مكتب البريد) بنسبة (٣,٤)، ثم الغرض الرابع الذي يمثل الموقف (في المستوصف) بنسبة (٣,٢٧)، ثم الغرض الأول الذي يمثل الموقف (في محل الملابس) بنسبة (٣,٢٣).

ثانياً:

الانحراف المعياري (Standard deviation)، هو مقدار بُعد البيانات وانتشارها بالنسبة للوسط الحسابي، أما رمز الانحراف المعياري فهو الرمز (Yunus, ٢٠٢١) ويمكن إيجاده عن طريق

حساب الجذر التربيعي للتباين (Yunus, 2021). ويختلف الانحراف المعياري عن التباين من ناحية أن الانحراف المعياري يقيس تشتت البيانات ومقدار اختلافها عن المتوسط الحسابي، أما التباين فيصف اختلافها، ويحدد مقدار انتشار البيانات وبعدها عن بعضها البعض وعن المتوسط الحسابي (Yunus, 2021). يهدف إلى معرفة مدى تشتت آراء المستجيبين حول الإجابة على أسئلة الاستبانة، فكل ما كان النسبة قليلة كل ما كان درجة الاستبانة أفضل، استناداً للجدول السابق نلاحظ أن نسبة الانحراف المعياري للغرض الثالث الذي يمثل الموقف (في الفصل) والعاشر الذي يمثل الموقف (في المكتبة) والثاني الذي يمثل الموقف (في المطعم) السابع الذي يمثل الموقف (في ساحة المسجد) والرابع الذي يمثل الموقف (في المستوصف) والأولى التي تمثل الموقف (في محل الملابس) أقل من (0,99) مما يدل على قوة نسبة تماسك آراء المستجيبين، بينما الغرض الثامن الذي يمثل الموقف (في المطار) والتاسع الذي يمثل الموقف (في ساحة المسجد) والخامس الذي يمثل الموقف (في البنك) السادس الذي يمثل الموقف (في مكتب البريد) نلاحظ أن نسبة الانحراف المعياري ما بين (1,08) إلى (1,18) وهي نسبة أقل تماسك من المجموعة الأولى، وبشكل عام فإن نسبة تشتت العام هو (0,67) وهي نسبة بسيطة.

ثالثاً:

النسبة المئوية (Percent)، هي النسبة التي يشكّل العدد مئة الجزء الثاني منها، وتعود كلمة النسبة المئوية في أصلها إلى الكلمة اللاتينية Per Centum، والتي تعني لكل مئة، وعادة يُعبّر عنها رياضياً بالرمز (%). ويمكن التعبير عنها كذلك بأشكال أخرى بعد تحويلها إلى كسور عادية أو عشرية؛ فعلى سبيل المثال يمكن كتابة النصف على شكل النسبة المئوية (50%)، أو العدد العشري (0,5)، أو الكسر العادي (1/2) (Hijawi, 2020). وما يتعلق بالنسبة المئوية نلاحظ في الجدول السابق أن الغرض الثالث الذي يمثل الموقف (في الفصل) حصل على أكبر نسبة وهو (90,67%) ثم يليه الغرض العاشر الذي يمثل الموقف (في المكتبة) بنسبة (83,33%)، ثم الغرض الثاني الذي يمثل الموقف (في المطعم) بنسبة (82,67%)، ثم الغرض السابع الذي يمثل الموقف (في ساحة المسجد) بنسبة (82,67%)، -نفس نسبة الغرض الثاني وقد تفوق الغرض الثاني في نسبة الانحراف المعياري-. ثم يليه الغرض الثامن الذي يمثل الموقف (في المطار) بنسبة (74,00%)، ثم الغرض التاسع الذي يمثل الموقف (في ساحة المسجد) بنسبة (74,00%)، -نفس نسبة الغرض الثامن وقد تفوق الغرض الثامن في نسبة الانحراف المعياري-. ثم الغرض الخامس الذي يمثل الموقف (في البنك) بنسبة (70,00%)، ثم الغرض السادس الذي يمثل الموقف (في مكتب البريد) بنسبة (68,00%)، ثم الغرض الرابع الذي يمثل الموقف (في المستوصف) بنسبة (56,33%)، ثم الغرض الأول الذي يمثل الموقف (في محل الملابس) بنسبة (64,64%). وهذه النسبة هي معدل جيد.

رابعاً:

اختبار (ت) T.Test، والغرض منه لمعرفة الدلالة الإحصائية للمتوسط الحسابي بمعنى هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات المستجيبين حول أسئلة الاستبانة؟ ولمعرفة ذلك يجب علينا مقارنة نتائج اختبار (ت) في الجدول السابق بقيمة (ت) الجدولية في جدول القيم الحرجة لاختبار (ت) الذي هو (٢,٠٤٥)، ونلاحظ في الجدول السابق أن الغرض الثالث الذي يمثل الموقف (في الفصل) حصل على معدل (٣٢,٥٨) والغرض العاشر الذي يمثل الموقف (في المكتبة) حصل على معدل (٧,٠٧)، والغرض الثاني الذي يمثل الموقف (في المطعم) حصل على معدل (٩,٢٤)، والغرض السابع الذي يمثل الموقف (في ساحة المسجد) حصل على معدل (٨,٣٧)، والغرض الثامن الذي يمثل الموقف (في المطار) حصل على معدل (٣,٤٤)، والغرض التاسع الذي يمثل الموقف (في ساحة المسجد) حصل على معدل (٣,٢٤)، والغرض الخامس الذي يمثل الموقف (في البنك) حصل على معدل (٢,٥٢)، ونجد أن كل معدلات الأرقام السابقة أكبر من قيمة (ت) الجدولية الذي هو (٢,٠٤٥) وهذا يدل على وجود دلالة إحصائية في استجابات المستجيبين، بينما في الغرض السادس الذي يمثل الموقف (في مكتب البريد) حصل على معدل (٢,٠٣)، ثم الغرض الرابع الذي يمثل الموقف (في المستوصف)، حصل على معدل (١,٧٧) ثم الغرض الأول الذي يمثل الموقف (في محل الملابس) حصل على معدل (١,٣٥) ونجد هذه المعدلات أقل من قيمة (ت) الجدولية مما يدل على عدم وجود دلالة إحصائية في استجابات المستجيبين.

خامساً:

اتجاه العينة، يرتبط اتجاه العينة بالمتوسط الحسابي فدرجات الاتجاه موزعة حسب الفئات كما هو موضح في الجدول التالي:

الرقم	الاتجاه	الفئة
1	لا أوافق مطلقاً	من ١ إلى ١,٧٩
2	لا أوافق	من ١,٨٠ إلى ٢,٥٩
3	محايد	من ٢,٦٠ إلى ٣,٣٩
4	أوافق	من ٣,٤٠ إلى ٤,١٩
5	أوافق بشدة	من ٤,٢٠ إلى ٥

ونلاحظ في الجدول السابق أن الغرض الثالث الذي يمثل الموقف (في الفصل) حصل على أكبر نسبة وهو (٤,٥٣) وهي فئة (أوافق بشدة) ثم يليه الغرض العاشر الذي يمثل الموقف (في

المكتبة) بنسبة (٤,١٤) وهي من فئة (أوافق)، ثم الغرض الثاني الذي يمثل الموقف (في المطعم) بنسبة (٤,١٣) وهي من فئة (أوافق)، ثم الغرض السابع الذي يمثل الموقف (في ساحة المسجد) بنسبة (٤,١٣) وهي من فئة (أوافق) ثم يليه الغرض الثامن الذي يمثل الموقف (في المطار) بنسبة (٣,٧٠) وهي من فئة (أوافق)، ثم الغرض التاسع الذي يمثل الموقف (في ساحة المسجد) بنسبة (٣,٧٠) وهي من فئة (أوافق) ثم الغرض الخامس الذي يمثل الموقف (في البنك) بنسبة (٣,٥) وهي من فئة (أوافق)، ثم الغرض السادس الذي يمثل الموقف (في مكتب البريد) بنسبة (٣,٤) وهي من فئة (أوافق)، ثم الغرض الرابع الذي يمثل الموقف (في المستوصف)، بنسبة (٣,٢٧) وهي من فئة (محايد) ثم الغرض الأول الذي يمثل الموقف (في محل الملابس) بنسبة (٣,٢٣) وهي من فئة (محايد).

سادسا:

رتبة الغرض (السؤال)، نلاحظ في الجدول السابق أنّ ترتيبها -من حيث الأهمية- جاءت كما يلي:

- ١) الغرض الثالث الذي يمثل الموقف (في الفصل)
- ٢) الغرض العاشر الذي يمثل الموقف (في المكتبة)
- ٣) الغرض الثاني الذي يمثل الموقف (في المطعم)
- ٤) الغرض السابع الذي يمثل الموقف (في ساحة المسجد)
- ٥) الغرض الثامن الذي يمثل الموقف (في المطار)
- ٦) الغرض التاسع الذي يمثل الموقف (في ساحة المسجد)
- ٧) الغرض الخامس الذي يمثل الموقف (في البنك)
- ٨) الغرض السادس الذي يمثل الموقف (في مكتب البريد)
- ٩) الغرض الرابع الذي يمثل الموقف (في المستوصف)
- ١٠) الغرض الأول الذي يمثل الموقف (في محل الملابس)

ثانيا: طلبة اللغة العربية في جامعة الأمير سونكلا

بالنظر إلى الجدول التالي:

الرقم	الأغراض	أوافق بشدة	أوافق	محايد	لا أوافق مطلقا
1	في محل الملابس	15	15	0	0
2	في المطعم	15	14	1	0
3	في الفصل	14	16	0	0
4	في المستوصف	9	21	0	0
5	في البنك	10	20	0	0
6	في مكتب البريد	11	14	5	0
7	في ساحة المسجد	8	20	2	0
8	في المطار	5	20	5	0
9	في صالة الفندق	5	19	5	1
10	في المكتبة	3	20	7	0

وعند القيام بالعملية الإحصائية لمحور المواقف اليومية للحصول على المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والنسبة المئوية واتجاه العينة ورتبة السؤال نجدها في الجدول التالي كالآتي:

رقم السؤال	موضوع	أوافق بشدة	أوافق	محايد	لا أوافق	لا أوافق بشدة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	اتجاه العينة	رتبة السؤال
3	في الفصل	15	15	0	0	0	4.50	.51	90	أوافق بشدة	1
2	في المطعم	15	14	1	0	0	4.47	.57	89.40	أوافق بشدة	2
7	في ساحة المسجد	14	16	0	0	0	4.47	.51	89.4	أوافق بشدة	3
1	في محل الملابس	9	21	0	0	0	4.30	.47	86.00	أوافق بشدة	4
10	في المكتبة	10	20	0	0	0	4.33	.48	86.6	أوافق بشدة	5
8	في المطار	11	14	5	0	0	4.20	.71	84	أوافق بشدة	6
9	في صالة الفندق	8	20	2	0	0	4.20	.55	84	أوافق بشدة	7
4	في المستوصف	5	20	5	0	0	4.00	.58	80	أوافق	8
5	في البنك	5	19	5	1	0	3.93	.69	78.6	أوافق	9
6	في مكتب البريد	3	20	7	0	0	3.87	.57	77.4	أوافق	10

يوضح الجدول السابق نتائج إجابات المستبشرين (المستجوبين) في المحور الأول: المواقف اليومية. وهذه النتائج تتكون من خمسة جوانب، وهي كالتالي:

(١) المتوسط الحسابي (Arithmetic Mean)

(٢) الانحراف المعياري (Standard Deviation)

(٣) النسبة المئوية (Percent)

(٤) اتجاه العينة

(٥) رتبة السؤال

أولاً: المتوسط الحسابي

ونلاحظ في الجدول السابق أن الغرض الثالث الذي يمثل الموقف (في الفصل) حصل على أكبر نسبة وهو (٤,٥٠) ثم يليه الغرض (في المطعم) الذي يمثل (٤,٤٧) ثم يليه الغرض في ساحة المسجد الذي يمثل (٤,٤٧) أيضاً ثم يليه الغرض في المكتبة الذي يمثل (٤,٣٠) ثم يليه الغرض في محل الملابس الذي يمثل (٤,٣٣) ثم يليه الغرض في المطار الذي يمثل (٤,٢٠) ثم يليه الغرض في صالة الفندق الذي يمثل (٤,٢٠) والفرق في نسبة الانحراف المعياري ثم يليه الغرض في المستوصف الذي يمثل (٤,٠٠) ثم يليه الغرض في البنك الذي يمثل (٣,٩٣) ثم يليه الغرض في مكتب البريد الذي يمثل أدنى نسبة (٣,٨٧).

ثانياً: الانحراف المعياري

نلاحظ أن نسبة الانحراف المعياري لكل أغراض تمثل أقل من (٠,٩٩) وهي ما بين (٠,٤٧) إلى (٠,٧١) مما يدل على قوة نسبة تماسك آراء المستجيبين.

ثالثاً: النسبة المئوية.

وما يتعلق بالنسبة المئوية نلاحظ في الجدول السابق أن الغرض في الفصل حصل على أكبر نسبة وهو ٩٠٪ ثم يليه الغرض في المطعم الذي يمثل ٨٩,٤٠٪ ثم يليه الغرض في ساحة المسجد الذي يمثل ٨٩,٤٠٪ ثم يليه الغرض في المكتبة الذي يمثل ٨٦,٦٪ ثم يليه الغرض الذي يمثل في محل الملابس الذي يمثل ثم يليه الغرض في المطار الذي يمثل ٨٤٪ ثم يليه الغرض في صالة الفندق الذي يمثل ٨٤٪ أيضاً والفرق في انحراف المعياري ثم يليه الغرض في المستوصف الذي يمثل ٨٠٪ ثم يليه الغرض في البنك الذي يمثل ٧٨,٦٪ ثم يليه الغرض في مكتب البريد الذي يمثل ٧٧,٤٪.

رابعاً: اتجاه العينة

اتجاه العينة، يرتبط اتجاه العينة بالمتوسط الحسابي فدرجات الاتجاه موزعة حسب الفئات كما هو موضح في الجدول التالي:

الرقم	الاتجاه	الفئة
1	لا أوافق مطلقاً	من ١ إلى ١,٧٩
2	لا أوافق	من ١,٨٠ إلى ٢,٥٩
3	محايد	من ٢,٦٠ إلى ٣,٣٩
4	أوافق	من ٣,٤٠ إلى ٤,١٩
5	أوافق بشدة	من ٤,٢٠ إلى ٥

ونلاحظ في الجدول السابق أن الغرض الثالث الذي يمثل الموقف (في الفصل) حصل على أكبر نسبة وهو (٤,٥٠) وهي فئة (أوافق بشدة) ثم يليه الغرض (في المطعم) الذي يمثل (٤,٤٧) وهي فئة (أوافق بشدة) ثم يليه الغرض في ساحة المسجد الذي يمثل (٤,٤٧) وهي فئة (أوافق بشدة) أيضاً ثم يليه الغرض في المكتبة الذي يمثل (٤,٣٠) وهي فئة (أوافق بشدة) ثم يليه الغرض في محل الملابس الذي يمثل (٤,٣٣) وهي فئة (أوافق بشدة) ثم يليه الغرض في المطار الذي يمثل (٤,٢٠) وهي فئة (أوافق بشدة) ثم يليه الغرض في صالة الفندق الذي يمثل (٤,٢٠) وهي فئة (أوافق بشدة) والفرق في نسبة الانحراف المعياري ثم يليه الغرض في المستوصف الذي يمثل (٤,٠٠) وهي فئة (أوافق) ثم يليه الغرض في البنك الذي يمثل (٣,٩٣) وهي فئة (أوافق) ثم يليه الغرض في مكتب البريد الذي يمثل أدنى نسبة ٣,٨٧ وهي فئة (أوافق).

خامساً: رتبة السؤال

رتبة الغرض (السؤال)، نلاحظ في الجدول السابق أن ترتيبها -من حيث الأهمية- جاءت كما يلي:

(١) الغرض الثالث الذي يمثل الموقف (في الفصل)

(٢) الغرض الثاني الذي يمثل الموقف (في المطعم)

(٣) الغرض السابع الذي يمثل الموقف (في ساحة المسجد)

(٤) الغرض الأول الذي يمثل الموقف (في محل الملابس)

- ٥) الغرض العاشر الذي يمثل الموقف (في المكتبة)
- ٦) الغرض الثامن الذي يمثل الموقف (في المطار)
- ٧) الغرض التاسع الذي يمثل الموقف (في صالة الفندق)
- ٨) الغرض الرابع الذي يمثل الموقف (في المستوصف)
- ٩) الغرض الخامس الذي يمثل الموقف (في البنك)
- ١٠) الغرض السادس الذي يمثل الموقف (في مكتب البريد)

خاتمة

تناولت هذه الدراسة مشكلة واقعية وهي مشكلة مهارة المحادثة التي يواجهها طلبة اللغة العربية الناطقين بغيرها في المرحلة الجامعية وتحديدا في الجامعة الإسلامية العالمية بسلانجور، ماليزيا، وجامعة الأمير سونكلا، تايلند. وقد حاولت الدراسة معرفة حاجاتهم في المواقف الاتصالية اليومية المختلفة وتوصلت الدراسة إلى معرفة أكثر ثلاثة مواقف ترشيحا من قبلهم، أما في الجامعة الإسلامية العالمية بسلانجور، ماليزيا، جاءت كالتالي: (في الفصل)، (في المكتبة)، (في المطعم). أما في جامعة الأمير سونكلا، جاءت كالتالي: (في الفص)، (في المطعم)، (في ساحة المسجد). وهذه المواقف الاتصالية اليومية المختلفة إذا تم إعدادها بشكل صحيح من التربويين والمختصين والمعلمين مستعينا بالتكنولوجيا ومواكبا للحضارة فإنها ستكون فعالة للمتعلمين.

CONFLICTS OF INTEREST: The authors declare that they have no conflicts of interest.

ETHICS STATEMENT: This study was conducted in accordance with ethical principles and academic integrity. All procedures were carried out responsibly, with informed consent obtained from participants and strict confidentiality maintained.

REFERENCES

- Jinnī, A. a.-T. (2006). *Kitāb al-khaṣā'is*. Al-Hay'ah al-'Āmmah li Quṣūr al-Thaqāfah.
- Labūdā, M. '. (2003). *al-Hiwār: Fanniyātuhu wa 'istirātijiyātuhu wa asālīb ta'līmihi*. Maktabah Wahbah.
- Nāqah, M. K. (1985). *Ta'līm al-lughah al-'Arabiyyah li al-nāṭiqīn bi-lughāt 'ukhrā*. Umm al-Qurā University.

- Nāqah, M. K., & Ṭu'aymah, R. A. (2003). *Ṭarā'iq tadrīs al-lughah al-'Arabiyyah li ghayr al-nāṭiqīna bihā*. ISESCO.
- Rāsikh, F. (2013). *Ta'līm mahārat al-kalām li al-nāṭiqīn bi ghayr al-'Arabiyyah* (pp. 9–25). Umm al-Qurā.
- Richards, J., & Schmidt, R. (2002). *Dictionary of language teaching & applied linguistics* (3rd ed.). Longman.
- Ramaḍān, Tahrir Hānī 'Ismā'il. (2018). *Ma'āyir mahārat al-lughah al-'Arabiyyah li-nāṭiqīn bi-ghayrihā*. Giresun University.
- 'Uliyān, A. F. (2013). *al-Mahārat al-lughawīyyah wa 'ahammīyyatuhā wa ṭarā'iq tadrīsihā*. Dār al-Muslim li-l-Nashr wa al-Tawzī'.
- Yunus, A. (2021). *Kayfiyyat ḥisāb al-inḥirāf al-mi'yārī*. Mawdoo3. https://mawdoo3.com/Kayfiyya_Hisab_al-inhiraf_al-Mi'yari
- Yūnus, F. A., et al. (n.d.). *'Asāsiyyāt ta'līm al-lughah al-'Arabiyyah wa al-tarbiyah al-dīniyyah*. Dār al-Thaqāfah li-l-Ṭibā'ah wa al-Nashr.
- Yusri, A. I. (2008). *Manhaj mutakāmil li ta'līm al-lughah al-'Arabiyyah li 'aghrāḍ al-diblumāsiyyah*. International Islamic University Malaysia.